Program Effectiveness of NCF to Awareness the Women to Female Genital Mutilation Circumcision

فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث

إعداد

أ.م.د. ميادة منصور عمر

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

Program Effectiveness of NCF to Awareness the Women to Female Genital Mutilation Circumcision

فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث

الملخص:

أن ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، تعانى منها النساء في مجتلف المجتمعات، وإن تعددت مظاهره ودرجاته ويمثل العنف انتهاكًا شديدًا لحقوق النساء، وخرقًا لكافة القيم الدينية واعتداء على الأعراف والمواثيق الدولية.

وبدأت جهود مناهضة العنف ضد المرأة من قبل المجتمع الدولى ومنظمات المجتمع المدنى. وفى إطار بحث وتحليل دور المجتمع المدنى في مناهضة العنف ضد المرأة يدرك الباحث والمتابع بدقة الدور الرائد الذى لعبته منظمات المجتمع المدنى في مصر مما ساعد بشكل كبير على تسليط الضوء على ظاهرة ختان الإناث كنوع من العنف الذى يمارس على المرأة سواء كان عنف نفسى أو جسدى أو صحى أو اجتماعى والأخطاء الشائعة التى تؤدى إلى الإقبال على ختان الإناث وقياس فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث.

الكلمات الافتتاحية:

البرنامج ، الفاعلية ، المجلس القومى للمرأة ، ختان الإناث

Program Effectiveness of NCF to Awareness the Women to Female Genital Mutilation Circumcision

فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث

Summary:

The phenomenon of violence against women is a global phenomenon that women suffer from in various societies, even if its manifestations and degrees are many, and violence represents a severe violation of women's rights, a violation of all religious values and an assault on international norms and covenants.

Efforts to combat violence against women were initiated by the international community and civil society organizations. In the context of researching and analyzing the role of civil society in combating violence against women, the researcher and the observer carefully understand the pioneering role played by civil society organizations in Egypt, which helped greatly to shed light on the phenomenon of female circumcision as a type of violence that is practiced on women, whether it is psychological, physical or Health or social, and the common mistakes that lead to the demand for female circumcision and measuring the effectiveness of the National Council for Women program to develop awareness of the dangers of female circumcision.

Key words:

Program , Effectiveness , NCW , Female , Genital Mutilation

أولاً: مدخل الدراسة

ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، تعانى منها النساء في مختلف المجتمعات، وإن تعددت مظاهره ودرجاته، ويمثل العنف انتهاكًا شديدًا لحقوق النساء، وخارقًا لكافة القيم الدينية، واعتداء على الأعراف والمواثيق الدولية.

تعد مشكلة العنف ضد المرأة أحد أبرز المشكلات الاجتماعية التى باتت تحيط بحياة معظم الفتيات والنساء بغض النظر عن السن وفى مختلف حدود الدخل والطبقة الاجتماعية والثقافية فهى مشكلة واسعة الانتشار وقائمة ومستمرة ليس على المستوى المحلى فقط بل فى جميع أنحاء العالم (زايد، ٢٠١٠، ص ٣١٢).

وفى كافة المجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أو نامية أو متخلفة ويتفاوت حجم هذه المشكلة من مجتمع لآخر تبعًا لثقافة وخصائص كل مجتمع من المجتمعات والإطار القانونى القائم بها (أبو النصر، ٢٠١٨، ص ٦).

وقد اكتسبت مشكلة العنف ضد المرأة اهتمامًا كبيرًا بعد مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان، فى يونيو ١٩٩٣. حيث أوصى المؤتمر باعتبار العنف ضد المرأة انتهاكًا لحق من حقوق الإنسان. ونص على ذلك فى إعلان يلحق بالاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، كما أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا بناء على توصية لجنة حقوق الإنسان بتعيين مفوض خاص لمتابعة مشكلة العنف الموجه ضد المرأة، مما أدى إلى اعتراف الأمم المتحدة بحجم المشكلة، وأهمية رصدها، أسوة بكافة الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧، ص ٥).

كذلك نددت نساء العالم فى يوم المرأة العالمى لعام ١٩٩٧ بعدم وجود المساواة مع الرجل فى ميادين العمل، بدءًا من الحياة السياسية حتى الأعمال المنزلية، كما نددت بانتشار أعمال العنف والتطرف، التى تكون المرأة ضحية لها فى كثير من الدول. وأوضح تقرير للأمم المتحدة أن ٢٥ % على الأقل من النساء فى العالم، تعرضن لنوع من الاعتداء الجنسى فى مرحلة من مراحل العمر (مركز النظم العالمية، ٢٠١٧، ص ٨).

فالعنف ضد المرأة من أهم الآفات الاجتماعية الراهنة، ومن ثم جاء تقرير الأمم المتحدة ليعبر عن أشكال العنف المختلفة ضد المرأة حول العالم مثيرًا للشجون والألم، وكاشفًا عن حجم الانتهاكات الصارخة التى تتعرض لها المرأة حول العالم والتقرير قد شمل المحلى والقومى والإقليمى

والدولى سجل العنف ضد المرأة فى الكثير من الدول ففى فرنسا ٩٥% من ضحايا العنف من النساء، ٥١% منهن نتيجة تعرضهن للضرب من قبل أزواجهن أو أقاربها، كذلك تشير الأرقام الصادرة عن البنك الدولى، أن ما لا يقل عن ٢٠% من النساء فى مختلف العالم قد تعرض للإساءة الجسدية أو الاعتداء الجنسى، وتشير التقارير الرسمية فى الولايات المتحدة أن كل ١٥ ثانية تشهد تعرض امرأة للضرب المبرح وأن ٣٠% منهم الأمريكيات يتعرضن للعنف أما فى فرنسا فإن النسبة تصل إلى ٥١% منهن ضحايا عنف الزوج، وأن ٣٥% من النساء فى مصر يتعرضن للعنف من قبل أزواجهن (تقرير هيئة الأمم المتحدة، ٢٠١٧، ص ٣٧).

كذلك تؤكد البيانات الإحصائية الحديثة مدى انتشار العنف ضد المرأة بنسب متباينة فى كثير من مجتمعات العالم سواء النامية أم المتقدمة، منها ٥٢% من النساء الفلسطينيات يتعرضن للضرب على الأقل مرة واحدة، ٤٧% من النساء يتعرضن للضرب، فى الأردن بصورة دائمة، ٣٠% من النساء الأمريكيات يتعرضن للعنف الجسدى من قبل أزواجهن، ٩٥% من ضحايا العنف فى فرنسا من النساء، ٨% من الهند، ٦٠% فى الضفة الغربية ودون ١٩ عامًا يتعرضون للتهديد الجسدى واللفظى والمطاردة والتوقيف والاعتقال ولا يختص فئة معينة أو ثقافة خاصة للمرأة بل يشمل كافة الثقافات والدول المتقدمة منها وما تسمى بالدول النامية أو دول العالم الثالث (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠١٧، ص ٤٦) .

لم يعد فى الإمكان تجاهل مشكلة العنف ضد المرأة، وعلى الرغم من أن تقييم حجم هذه المشكلة، والاتجاهات التى قد تسلكها بدقة قد يكون مع ذلك صعبًا، فإن الاعتراف بتلك المشكلة واستنكارها يزداد اتساعًا باستمرار، كما أنه يجب ألا يستخف بأهميتها، فمن المعروف أن الأرقام الرسمية كثيرًا ما تهون من خطورة الوضع الحقيقى. كما أن الإحصاءات المتعلقة بحالات العنف الواقع على المرأة لا تعكس بشكل دقيق وواقعى الحقيقة، ذلك لأن كثيرًا منها لا يسجل لأن المجتمع يعتبر العنف الموجه ضد المرأة جزءًا منها ومن تربيتها(وهدان، ١٩٩٦، ص ٦٥).

استنادًا إلى تحليل بيانات مأخوذة من ١٤١ دولة، أن نسبة البلدان التى لديها قوانين لحماية المرأة من العنف زادت من ٧١% إلى ٧٦% بين عامى ٢٠١٣ – ٢٠١٧ إلا أن الحماية القانونية لا تزال أضعف بكثير لكافة أشكال العنف وإعلان البنك الدولى فى ٢٠١٧ عن مجموعة من المنح بلغت إجمالاً ٣,٤ مليون دولار على مدى خمس سنوات، تهدف إلى الحد من العنف ضد المرأة والتصدى له. وفيما يتعلق بأوضاع المرأة أيضًا فى المجتمعات العربية فإن معظم الدراسات

والتحليلات تشير إلى أن العقلية الذكورية المهيمنة فى مواقع صنع القرار قد ظلت لفترة طويلة تؤكد على ترسيخ فكرة الأدوار التقليدية للمرأة، فمازالت العراقيل تعوق تطورها وتثقل كاهلها، فمازالت المجتمعات العربية مجتمعات ذكورية تمنع على المرأة ممارسة أعمال بعينها وتراها الطرف الضعيف الذى يحتاج إلى رعاية وحماية من الرجل الزوج أو الأب أو الأخ الذى يحدد مشاركة المرأة فى الحياة العامة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة، ٢٠١٩).

وقد بدأت المرأة مؤخرًا فى الإفصاح عما تتعرض له من انتهاكات وظل العنف ضد المرأة لقرون عديدة واحدًا من أسرار العالم، فنجد أنه فى جميع مستويات المشاكل من الأسرة إلى الشرطة، إلى المحاكم، يتم تجاهل "العنف" بأشكاله العاطفية والنفسية والجسدية التى تعانى منها المرأة، إلا أن هذه المشكلة أصبحت أمرًا مثيرًا للقلق لافتة النظر وذلك لتزايد حجم هذه المشكلة من جهة، واتجاه العنف إلى أنماط غير مألوفة تتسم بالقسوة واللامبالاة من جهة أخرى (فهيم، ١٩٩٩، ص ٨).

ومازال العنف ضد المرأة والفتيات مستمر بلا هوادة فى جميع القارات والبلدان والثقافات ، وهو ما يحدث أثرًا مدمرًا على حياة المرأة وعلى أسرهن وعلى المجتمع بأسره، ورغم أن معظم المجتمعات تحظر هذا العنف إلا أنه فى واقع الأمر يتم التستر عليه أو التغاضى عنه ضمنيًا فى أكثر الأحيان، ومن أكثر أشكال العنف الذى تتعرض له المرأة شيوعًا على نطاق العالم هو العنف البدنى، وامرأة واحدة على الأقل من بين ثلاث نساء (فى المتوسط) تتعرض للضرب أو لممارسة الجنس قسرًا أو للإيذاء على نحو آخر خلال فترة حياتها، ويزيد خطر تعرض المرأة اللاتى تتراوح أعمارهن بين (١٥ – ٤٤) عامًا للاغتصاب والعنف المنزلى (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠٠٨، ص ١١٥).

إن الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة تأتى كنواة لبداية تغير حقيقى وتتويجًا لسلسلة من الجهود المبذولة للحشد والتنسيق وأيضًا اعتمادًا على التزامات مصر الدولية التى صدقت عليها، خاصة الحقوق المحددة فى الإعلام العالمى لحقوق الإنسان، وما يتسق مع المجتمع المصرى ويحترم ثقافته وتقاليده العريقة وبالتحديد فى الجوانب التى تتعارض بشكل صارم مع جميع اشكال العنف.

ولم يكن انتشار العنف فى الشارع المصرى وليد متغيرات داخلية مرتبطة بطبيعة التفاعلات داخل المجتمع بل ارتبط كذلك بالعديد من العوامل والمتغيرات والمفاهيم المجتمعية الحديثة، وما

يزيد من خطورة هذه المشكلة هو انتشارها فى كيان الأسرة المصرية، الأمر الذى حفز المتخصصين فى كافة المهن من الاهتمام بهذه المشكلة ليس لكونها تمس أخطر نظم المجتمع أهمية وهو النظام الأسرى بل كذلك لكونه عملية معقدة جدًا متعددة الأسباب ومن الصعب قياس درجة خطورتها على المرأة والأسرة والمجتمع (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٢٤٧٤).

وتقع مهنة الخدمة الاجتماعية فى مقدمة المهن التى تساهم فى تحقيق ذلك فهى كمهنة تهتم بالبناء الاجتماعى للمجتمع والأسرة ولها تأثير إيجابى فى إحداث التغيير االذى ينشده المجتمع وذلك من خلال انتشارها فى مؤسسات المجتمع وبالتالى يقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين مسئولية مواجهة التحديات الحاضرة التى تواجهها المؤسسات التى يعملون فيها، ولقد أثبتت الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فعالية المهنة بنماذجها المختلفة فى مواجهة الكثير من مشكلات المرأة كالمراة المعيلة أو المطلقة أو الأرملة وكذلك المرأة المعنفة.

وبدأت جهود مناهضة العنف ضد المرأة من قبل المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدنى.

وفي إطار بحث وتحليل دور المجتمع المدنى في مناهضة العنف ضد المرأة يدرك الباحث والمتابع بدقة الدور الرائد الذى لعبته منظمات المجتمع المدنى في مصر وساعد بشكل كبير على تسليط الضوء على ظاهرة ختان الإناث، من خلال حملة احميها من الختان التى تبناها المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع المجلس القومى للأمومة والطفولة من خلال المشروع القومى لمناهضة ختان الإناث.

وفى إطار ما تقدم يمكن تناول أبرز الدراسات التى تم الوصول إليها وترتبط بصورة وغير مباشرة بموضوع الدراسة وذلك على النحو التالى:

استهدفت **دراسة (هيام علي حامد ٢٠٠٨)** التعرف علي الأسباب والعوامل التي تؤدي إلي ممارسة عادة ختان الإناث والتعرف علي الآثار النفسية والاجتماعية والصحية والجنسية المترتبة عليها وأيضاً التعرف علي دور أخصائي خدمة الجماعة مع الأمهات المترددات علي مراكز الأمومة والطفولة لزيادة وعيهن بهذة الآثار، ولقد توصلت الدراسة إلي برنامج إرشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لزيادة وعي الأمهات بالآثار السلبية لختان الإناث.

إن الهدف الرئيسي لدراسة **(هالة منصور عبد الرحمن ٢٠١٠)** لكشف أبعاد إنتشار ظاهرة ختان الإناث – بوصفها تمثل أحد أشكال العنف الذي يمارس ضد المرأة ، وذلك من خلال محاولة رصد

الأسباب الحقيقية لممارسة تلك العادة البشعة وتحديد الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية المتباينة ، ومحاولة رصد الآثار السلبية لتلك الممارسات ، سواء بالنسبة إلي الفتاة نفسها أو إلي أسرتها المستقبلية – هو الوصول إلي تحقيق وضع استراتيجية سليمة قادرة علي مواجهة تلك العادة في سبيل إنحسارها والقضاء عليها داخل عقل المجتمع والمصري ووجدانه لضمان عدم ممارستها. وقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج المهمة التي تكشف أسباب الظاهرة وعوامل إنتشارها ، وأساليب مواجهتها علي المستويات كافة، سواء الرسمية أو الأهلية.

هدفت **دراسة (Eseredy, Walter , 2011)** إلى تحديد مشكلة العنف وعرضت الدراسة حقائق حول مشكلة العنف ضد المرأة فى العالم أن كل واحدة من بين ثلاث نساء فى العالم تتعرض على الأقل مرة فى حياتها للضرب أو أى من أشكال الاعتداء من الزوج جزاء عمليات الإجهاض وركزت الدراسة على الممارسة المهنية بين الأخصائى الاجتماعى والمرأة وكيفية تفعيل المستشفيات لهذه الممارسة، دراسة وصفية على عدد من الأخصائيين عددهم (٦٥) امراة، خرجت الدراسة أن أكثر أنواع العنف التى تتعرض له المراة هو الضرب المبرح.

استهدفت **دراسة (Moncoskenand , Ronaldy , 2011)** اختبار فعالية نوعين من الخدمات الاجتماعية فى المشورة والعمل المقدمة للنساء المعنفات باستخدام المقارنة بعد تصميم جماعات العلاج، تلقت جماعة واحدة من ١٠ نساء من اللاتى يتعرضن للضرب وتم توحيد التدخل فى الأزمات خلال ثمانى جلسات للمشورة، لتخفيف مشاعر الحزن فى حين أن المجموعة الثانية من ١٠ نساء لم تتلقن الإرشاد فى الأزمات، دراسة تجريبية من (٢٠) من النساء التى تعرضن للعنف، من نتائج الدراسة منها تحسن احترام الذات، والفعالية الذاتية، لدى المرا' اللاتى تعرضن للضرب ومواقف أكثر إيجابية تجاه الحركة النسوية، أن هذه التغيرات وقعت فى المقام الأول بين اللاتى تلقين تقديم الارشاد أكثر من أولئك اللاتى لم تتلقن الإرشاد.

استهدفت **دراسة (Yun , Elizabeth , 2011)** تحديد العوامل المؤدية للعنف ضد المراة منها لوم الشريك، لوم الأسرة، والحد والاعتراف بالعنف، والدعم لتخفيف من السلوك العنيف ضد المراة، هى دراسة استطلاعية على عينة (٣٢١) امرأة تعرضت للعنف واستخدمت استمارة استبيان لتحديد مظاهر السلوك العنيف ضد المراة، وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج أهمها أن تنمية الشعور بالمسئولية من السلوك العنيف تجاه الشريك الحميم يقلل من الاتجاه إلى العنف ضد الشريك والخضوع لبرامج تدريبية مكثفة.

هدفت **دراسة (العزاوى ، أفراج ، ٢٠١٢)** إلى تحديد العوامل الاجتماعية المؤدية بشكل مباشر أو غير مباشر إلى العنف ضد الزوجة واستخدام منهج المسح الاجتماعى لعينة (٣٠٠) امرأة ومنهم تعرض ٣٧% عنف جسدى، ٢٣% عنف جنسى، ٥% عنف لفظى، خرجت الدراسة بأن ثقافة المجتمع هى المحرك الأساسى فى تحقير الإناث وتكويس تبعيتهن للأزواج، وأن على الأزواج الحد من ممارسة العنف تجاههم.

ركزت **دراسة (Alaggia , Rommona , 2012)** على جماعات لتحديد أسباب العنف ضد المرأة أجريت للحصول على بيانات وصفية، لدراسة العوامل المرتبطة بعنف الشريك الحميم، هى دراسة وصفية أجريت مقابلات متعمقة مع أفراد وجماعات لجمع البيانات من الناجيات من العنف ومقدمى الخدمات للتعرف على العوامل المؤثرة على العنف كما تم جمع البيانات الكمية على مستويات البالغين والأطفال والمخاوف التى تنجم عن العنف من ٢٠ امرأة، وكشفت النتائج عما يحدث خلال تفاعل معقد بين مجموعة متميزة من الاعتبارات الفردية والبيئية وكان من أهم نتائج الدراسة أن عمليات الإفصاح والكشف عن شكل العنف ضد المرأة التى تتعرض لها وكذا الأعمال المحفوقة بالمخاطر التى تقوم بها المرأة لتكون كبيرة.

استهدفت **دراسة (Battell , Frederick , 2012)** قياس فعالية برنامج باستخدام نموذج التركيز على المهام مع المعتدين على المرأة وهم الأزواج، هى دراسة تجريبية قامت بتطبيق برنامج (٢٦) أسبوعًا للتدخل مع المعتدى الذى وجه العنف ضدهم وهم الأزواج وعددهم (٥٤) زوجًا، توصلت الدراسة إلى فاعلية التدخل مع المعتدين على المرأة باستخدام نموذج التركيز على المهام للحد من العنف ضد المرأة.

استهدفت **دراسة (المانع ، أشواق ، ٢٠١٣)** مدى احتياج المراة المعنفة للاحتياجات النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الترويحية، هى دراسة استطلاعية استخدمت منهج المسح الاجتماعى على عدد (٩١) من الخبراء والمختخصصين فى الجهات الحكومية والأهلية بميدنة الرياض بالسعودية وخرجت الدراسة بأن أكثر الاحتياجات التى تحتاجها المرأة المعنفة هى الاحتياجات الاجتماعية بنسبة ٦٩%.

هدفت **دراسة (محمود ، خالد، ٢٠١٣)** إلى التعرف على المهارات التى يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين مع المراة المعنفة من أهم المهارات المستخدمة (المقابلة – الاتصال – حل المشكلة – التفاوض) والصعوبات التى تواجه الأخصائيين، هى دراسة تقويمية، استخدم المسح الشامل

لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالحماية الاجتماعية عددهم (٣٢) بمكة المكرمة وعينة (١٠) من الخبراء وخرجت الدراسة بأهمية المهارات وصقلها لمدى تأثيرها فى التخفيف من العنف ضد المرأة.

استهدف **المجلس القومى للمرأة (٢٠١٣)** تحديد مظاهر العنف للنساء فى المجتمع المصرى، هى دراسة وصفية استخدمت المسح الاجتماعى وطبقت على (٥٩٥) امرأة وخرجت الدراسة بأن ٩٩,٣% التى طبقت عليهن الدراسة أكدن أنهن يعانون من التحرش الجنسى بكافة أشكاله بغض النظر عن الملبس، الشكل، أن نسبة من المتحرشات هم فى سن المدرسة بالرغم من أنهم يلبسن زى المدرسة أن هناك ٦٦% من عينة الدراسة تعرضت للإهانة فى أماكن عملها، وقد اتخذت هذه الإهانة فى ٧٠% فى هذه الحالات الطابع الجنسى، ٣٠% من حالات التحرش الجنسى، ٢٠% فى حالات التحرش اللفظى.

هدفت **دراسة (Mchaughlin , 2013)** إلى التعرف على العنف الموجه ضد المرأة العاملة وكان أكثر أنواع العنف الجنسى فى ميدان العمل من قبل رؤسائهن مما يعرضن للمشاكل الصحية والنفسية وطبقت على عينة عددهم (٨٥) امرأة واستخدمت منهج دراسة حالة وهى دراسة وصفية تحليلية، واتضحت نتائج الدراسة حول حماية المرأة فى العمل بتفعيل ثوانين التشريعات داخل مكان العمل ومعاقبة المعتدى على المرأة داخل العمل بتفعيل قوانين العمل.

هدفت **دراسة (كرداشة ، منير، ٢٠١٣)** إلى تحديد مدى احتياج المرأة المعنفة النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الترويحية، وهى دراسة استطلاعية واستخدمت منهج المسح الاجتماعى وطبقت استمارة استبيان للخبراء وعددهم (٩١) امرأة فى مستشفيات حكومية ومراكز اجتماعية بمدينة الرياض وخرجت الدراسة بأن الاحتياج الاجتماعى أكثر الاحتياجات التى تحتاجها المرأة.

استهدفت **دراسة (المنصور ، عصام ، ٢٠١٤)** لتحديد أنواع العنف الممارس ضد المرأة المعنفة من وجهة نظر تربوية لعينة (٢٥٠) امرأة معنفة وهى دراسة وصفية واستخدم استمارة استبيان ومن نتائج الدراسة أن الأردنيات يتعرضن للعنف المعنوى والاجتماعى والاقتصادى والجسدى والجنسى وأن الزوجة الغير متعلمة تتعرض للعنف أكثر من الزوجة المتعلمة.

هدفت **دراسة (Fallin , Anderson , 2014)** إلى تحديد مظاهر العنف الموجه للمرأة وطبقت على (٣٠) امرأة من المشردات واللاتى بلا مأوى و (١٣) امرأة يعانين من العنف الأسرى وتعانى

من عنف وإساءة جسمية أو نفسية وهذا يؤدى إلى قلة توافقها النفسى والاجتماعى وأوصت االدراسة لتنمية الوعى لدور المرأة بحقوقها القانونية وزيادة شعور المرأة بتقدير الذات.

هدفت **دراسة (Kea , Tijdens ,2015)** إلى التعرف على وعى الموظفين وارباب العمل بمشكلة العنف ضد المرأة العاملة فى لبنان وهى دراسة وصفية تحليلية استخدمت أداة الاستبيان على عينة عشوائية قوامها (١٠٠) من الموظفين العاملين وكشفت أن هناك تحرش فى أماكن العمل بالفنادق والمطاعم والجامعات والبنوك وهناك بعض الحالات يكون العنف موجه من نفس نوع النوع هو العنف اللفظى مبنى على الإيماءات والإشارات الجنسية وضغط التكتلات الجماعية والنبذ والتحقير هو أكثر أنواع العنف انتشار ضد المرأة فى مكان العمل.

هدفت **دراسة (عنان ، ربا ، ٢٠١٥)** إلى تحديد توجهات الموظفسين والموظفات ودرجة تقبلهم للعنف الذى يمارس ضد المرأة فى المؤسسات الخاصة والحكومية ومدى تأثير كلاً من المتغيرات (سنوات الخبرة، العمر، المستوى التعليمى ، الحالة الاجتماعية) على المرأة، هى دراسة وصفية طبقت على عدد (٢٦٦) امرأة وهى عينة عشوائية واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى من خلال استمارة استبيان طبقت عليهم وثبتت الدراسة أن المؤسسات الحكومية يمارس فيها العنف أكثر من المؤسسات الخاصة.

هدفت **دراسة (يوسف ، راندا ، ٢٠١٥)** لتحديد أشكال واسباب وآثار العنف ضد المراة الريفية فى أسيوط، هى دراسة وصفية واستخدمت عينة عشوائية عددهم (١٢٢) من لهم قضايا متداولة بالمحاكم وأشارت النتائج إلى الأسباب التى تدفع الرجل إلى ممارسة العنف ضد المرأة هى العادات والتقاليد ، الفهم الخاطىء للأيات الدينية، العصبية الشديدة، الفقر.

هدفت **دراسة (الشخاتية ، سامية، ٢٠١٥)** إلى معرفة السلوكيات المعنفة الواقعة على النساء المطلقات والآرامل وتحديد العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأسرية والشخصية والعوامل المؤدية للعنف الموجه للنساء المطلقات والأرامل فى محافظة مأدبا، هى دراسة وصفية استخدمت المسح الاجتماعى بطريقة المقابلة والاستبيان على عينة عددها (٩٩) مطلقة و (٤٨) أرملة وتوصلت النتائج أن أكثر أنماط العنف الموجه لهن هو العنف النفسى ثم الاجتماعى ثم العنف الاقتصادى وأخيرًا العنف الجسدى وأكثر العوامل المؤدية للعنف هى عوامل اقتصادية ثم المجتمعية ثم الأسرية وأخيرًا العوامل القانونية.

هدفت **دراسة (الدوى ، موزة ، ٢٠١٦)** التعرف على مظاهر العنف الممارس ضد المرأة فى المجتمع البحرينى وعوامل العنف هى دراسة تجريبية لعدد (٢٣) امرأة معنفة وخاضوا التجربة باستخدام نموذج لحل المشكلة للتخفيف من العنف الجسدى والمعنوى التى تتعرض له والعنف الممتد إلى أهل الزوجة وأشكاله السب والقذف وتوجيه الإهانات المعنوية واللفظية.

هدفت **دراسة (U , Oguniegeue , 2016)** إلى أثر العنف الموجه ضد العاملات فى محال العناية الصحية المنزلية على مستوى أدائهن فى العمل، هى دراسة وصفية استخدمت استمارة استبيان على عينه (١٢١٩) عاملة فى مجال العناية الصحية المنزلية فى ولاية أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عنف لفظى وجنسى موجه ضد العاملات ويؤثر على أدائهن للخدمات الصحية.

هدفت **دراسة (بودلال ، فطومة ، ٢٠١٦)** تحديد مظاهر العنف ضد المرأة صور العنف الواقع على المرأة فى المجتمع الجزائرى وما هى أنواع العنف الموجه ضدها ثم معالجة العنف ضد المرأة من خلال تحليل حالات العنف الموجه ضدها استخدمت دراسة الحالة لعدد (٤٢) امرأة تعرضت للعنف وخرجت الدراسة أن أكثر أنواع العنف الموجه ضدها هو العنف الجسدى ثم يليه العنف المعنوى.

هدفت **دراسة (عبد الفتاح ، فوزية ، ٢٠١٦)** إلى تحديد واقع أنواع العنف الذى تتعرض له المرأة بالمجتمع السعودى وأسبابه وأهم التحديات التى تواجه الأخصائيات الاجتماعيات فى المجتمع السعودى ، هى دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح الاجتماعى بالعينة للأخصائيات الاجتماعيات وعددهم (١٨٨) بالمنظمات الأهلية العاملة فى مجال العنف الأسرى الموجه للمرأة وخرجت بمجموعة من الاستراتيجيات والمهارات والأدوات والأدوار للأخصائى الاجتماعى لطريقة تنظيم المجتمع فى تفعيل جهود منظمات لمكافحة العنف الموجه ضدها.

هدفت **دراسة (M , Olszoity , 2016)** إلى التعرف على انواع العنف ضد المرأة فى عينة من المؤسسات الحكومية التى تعمل بها المرأة وهى دراسة وصفية باستخدام استمارة استبيان وعددهم (٨١٠) امراة واتضح أن العنف الأسرى ضد المرأة أكثر شيوعًا يؤثر بشكل سلبى على المراة العاملة على أداء مسئولياتها المهنية والتزامها بمواعيد العمل وبضعف انتاجيتها وتغيبها عن العمل وزيادة الأجازات المرضية.

تهدف **دراسة (جاسم ، بشرى ، ٢٠١٦)** إلى تحديد أكثرر أنواع العنف التى تتعرض لها الطالبة (الزوجة) منه العنف الجسمى، العنف الاقتصادى ، االعنف النفسى، العنف االجنسى، وتأثيره على الصحة النفسية عند الطالبات الزوجات المعنفات استخدمت نظريات الاتجاه التحليلى الفرويدى، على عينة من الطالبات (٨٣) طالبة متزوجة معنفة بجامعة بغداد وهى دراسة تجريبية استخدمت المقياس وثبتت نتائج الدراسة فاعلية نموذج التحليل النفسى لتحديد تأثير العنف على المرأة المعنفة فى الصحة النفسية.

تهدف **دراسة (الخفش ، فواز ، ٢٠١٧)** إلى تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه المراة المعنفة، ودور المؤسسات الاجتماعية فى مواجهة المشكلات الاجتماعية لها هى دراسة وصفية طبقت على عينة عشوائية داخل المؤسسات الحكومية عددها (٧٩٣) امرأة وثبتت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات التى تواجهها هى الاكتئاب والعزلة.

استهدفت **دراسة (كثير ، زهرة ، ٢٠١٧)** تحديد الآثار المترتبة على العنف الممارس ضد الزوجة من قبل الشريك هى دراسة وصفية طبقت على عينة (١٢٠) مرأة متزوجة تعرضن للعنف فى حياتهن الزوجية باستخدام التحليل الكمى بالجزائر ، خرجت الدراسة بردود أفعال الزوجات تجاه العنف الموجه لهن هو الصمت والبكاء وهناك زوجات لا يهتمن بالقانون وراضين بأوضاعهم لتحديد عدم الوعى الكامن وراء استمرار حلقة العنف الممارس ضد شريكة الحياة من قبل شريكها.

تهدف **دراسة (حسنى ، هبة ، ٢٠١٧)** إلى قياس مستوى فعالية مشروع حماية واستضافة المرأة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة ومستوى كفاءة المشروع وتحديد المعوقات التى تواجه كفاءاته وفعاليته هى دراسة تقويمية واستخدام منهج المسح الاجتماعى بنوعيه الشامل لعدد (٥٠) وبالعينة للنساء المعنفات عددهم (٤٤٥) وطبقت استمار قياس فى محافظة القاهرة و ٦ أكتوبر عن النساء المعنفات، وخرجت الدراسة بوجود قصور فى كفاءة وفعالية المشروع.

هدفت **دراسة (درويش ، أحمد ، ٢٠١٧)** التعرف على خصائص المراة العاملة فى المجتمع الجزائرى وطبيعة العنف وهوية الشخص المعتدى ، وهى دراسة وصفية طبقت على عينه عددها (١٠٠٠) امرأة ضحية عنف فى مختلف الأعمار واعتمدت على بيانات الشبكة الجزائرية لمراكز استماع المرأة ضحايا العنف وتوصلت الدراسة أن هناك أشكال عديدة للعنف منها (الجسدى – النفسى – الجنسى – الاقتصادى) أن الزوج هو الشخص المعتدى على المراة فى أغلب الحالات ثم يليها الأسرة.

استهدفت **دراسة (Watch Humna Rights , 2017)** تحديد أكثر أنواع العنف الموجه ضد المرأة المعنفة والبالغة فى بيئة العمل كالتحرش الجنسى والبلطجة، هى دراسة وصفية طبقت على عينة عمدية في أربع مناطق لأربع بلدان على عينة عددها (٣٢٠) امرأة يتعرضون للعنف وأن المرأة التى تعمل أكثر عرضة للعنف خاصة بالمواصلات العامة أن هناك أكثر من مليار امرأة بحاجة إلى الحماية القانونية من العنف داخل الأسرة والعمل ولا تحظى المراة فى أحوال كثيرة بالحماية القانونية، أن نسبة البلدان التى لديها قوانين لحماية المرأة من العنف زادت من ٧١% إلى ٧٦% فى عامى (٢٠١٣ – ٢٠١٧).

هدفت **دراسة (بدوى ، عبد الرحمن ، ٢٠١٧)** التعرف على أشكال العنف المرتكب ضد المرأة المعنفة ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية ودور الإيواء وتحديد أسباب ودوافع العنف الممارس ضد المراة، دراسة وصفية استخدام المنهج الوصفى للمرأة العاملة. وأشارت نتائج الدراسة أن العنف الاقتصادى والعنف الصحى من أقل أشكال العنف.

هدفت **دراسة (مواهب الصديق الصادق ٢٠١٧)** إلي بحث التوافق الزواجي وجودة الحياة لدي النساء المختونات وغير المختونات بولاية الجزيرة – بمدينة الهدي بالسوادن ، وتوصلت الدراسة لعدة توصيات أهمها الأهتمام بشريحة النساء المتزوجات خصوصاً في حل المشاكل التي تواجههن في الحياة والأهتمام بالجوانب النفسية وإتاحة الفرصة الكافية لهن في التعبير عن مشارعهن تجاه أزواجهن ، ثم الأهتمام بالجوانب الاجتماعية في خلق جمعيات ومؤسسات تساعد في ازدياد وعي النساء عن الختان واضراراه السلبية.

هدفت **دراسة (بثينة بشير العباس ٢٠١٧)** إلي التعرف علي السمة العامة لإتجاهات أولياء الأمور نحو برنامج سليمة لختان الإناث وعلاقته بالقيم الاجتماعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود إهتمام كبير من قبل أولياء الأمور في إتجاههم نحو مبادرة سليمة تتيز بدرجة قبول عالية للمبادرة . وأوصت نتائج الدراسة بأهمية قصوي التعامل مع ممارسة ختان الإناث بجدية وحزم خاصة أولياء الأمور وإتجاهتهم نحوه وعمل حملات استقطاب لمزيد من المتطوعين للعمل ضمن برنامج سليمة لختان الإناث.

هدفت **دراسة (كريم ، فاطمة ، ٢٠١٨)** إلى تحديد أشكال وصور العنف الواقعة على المرأة من قبل الرجال والعوامل والآثار المترتبة على ممارسة العنف ضد المرأة، هى دراسة وصفية استخدمت استمارة استبار لعدد (٢٠٠) امرأة ومسح شامل لجميع رؤساء الجمعيات بمحافظة مطروح بالضبعة

عددهم (١٣) جمعية من أكثر أنواع العنف التى تتعرض لها المرأة، اتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنواع العنف التى تتعرض له المرأة هو العنف الجسدى، والعنف النفسى، وأخيرًا العنف المؤسسى، هناك قصور فى مؤسسات المجتمع المدنى لتوعية المرأة بحقوقها.

هدفت **دراسة (أحمد ، ممدوح ، ٢٠١٨)** التعرف على أشكال العنف الأسرى الموجه ضد المرأة من الأزواج ، هى دراسة وصفية استخدم منهج المسح الاجتماعى بالعينة لعدد (٣٣٠) من الأزواج وخرجت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين ارتفاع درجات توكيد الذات للمراة (كإبداء الإعجاب ، ضبط النفس ، المصارحة – الإعتذار العلنى ، الدفاع عن الحقوق الخاصة) والمستوى التعليمى للأزواج.

هدفت **دراسة (قوتة ، نوريتان ، ٢٠١٨)** التعرف على السمات والخصائص الشخصية والنفسية المميزة للمراة المعنفة والتعرف على الصورة المتكاملة عن العنف ضد المرأة من وجهة نظرها، هى دراسة وصفية استخدم المنهج الإكلينيكى على عينة (٢٠) سيدة وأشارت نتائج الدراسة أن المرأة المعرضة للعنف يعانون صعوبات فى طلب المساعدة فى حل مشكلاتهن وغير واثقات من قدراتهن فى التعامل مع هذه المشكلة وأكثر المشكلة التى يتعرضن لهن هى الانطواء الاجتماعى والعزلة وصعوبة اتخاذ قرار فى حياتها.

هدفت **دراسة (العوفى ، غادة ، ٢٠١٨)** إلى تحديد علاقة الأسرة والتعليم الجامعى ووسائل الإعلام بتنمية وعى الفتاة السعودية بالعنف الإلكترونى الخاص بالإبتزاز والعنف الموجه لها فصورة التحرش الإلكترونى، هى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعى فى جامعة القصيم على عينة من الفتيات عددهم (٢٢٠) طالبة خرجت الدراسة أن الأسرة وثقافتها هى العامل الأساسى فى توجيه العنف لها بتقاليدها وثقافتها.

هدف **دراسة (رضوان ، ربيعة ، ٢٠١٨)** إلى تحديد أنماط العنف ضد المراة منها (جسدى – اقتصادى – جنسى ....) هى دراسة وصفية استخدمت المسح الاجتماعى الشامل لعينة من النساء عددهم (٩٥) ودليل مقابلة الخبراء والمتخصصين وخلصت الدراسة بأن هناك تشريعات لابد من تطويرها لمكافحة العنف ضد المرأة مثل قوانين الأحوال الشخصية حماية المطلقة وحقها فى الميراث واستقلالية ذمتها المالية.

هدفت **دراسة (المساعد ، نورة ، ٢٠١٨)** إلى التعرف على أسباب وأنواع العنف التى تتعرض له الفتيات فى المجتمع السعودى ومن أنواع العنف الموجه لها (الزواج المبكر – الختان – جرائم

الشرف)، هى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعى على (٥٠٠) طالبة وثبتت نتائج الدراسة أن الأطفال الفتيات هم أكثر عرضة للعنف الأسرى بالمجتمع السعودى ثم يليها الزوجات ثم الفتيات يتعرضوا لأشكال العنف منها (الضرب – المنع أو التهديد بالمنع عن التعليم أو العمل – التحرش الجنسى – عدم أخذ الرأى فى الزواج).

هدفت **دراسة (حيدر ، جوهرة ، ٢٠١٨)** إلى تحديد الدوافع الحقيقية لانتشار العنف الزواجى فى المجتمع الجزائرى والآثار المترتبة التى يخلقها على الأسرة والمجتمع، دراسة مكتبية لعدد من الكتابات المرتبطة بالعنف ضد المرأة فى الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ استخدمت التحليل الكمى والكيفى واتضح أن معظم الدراسات تناولت الأسباب والآثار التى تؤدى إلى العنف ضد المراة منها (الزواج ، الأسرة ، العمل ...).

هدفت **دراسة (المعاقبى ، نصر ، ٢٠١٨)** لتحديد الآثار الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للعنف الأسرى ضد المراة فى المجتمع، هى دراسة وصفية استخدمت المنهج الوصفى التحليلى على عدد (١٠٧) من العاملين والعاملات فى مديريات التنمية الاجتماعية بالأردن ومن نتائج الدراسة الآثار المترتبة على المرأة الانعزالية عدم المشاركة وجدانيًا، مشاركة الآخرين فى تقرير مصيرهم عدم القدرة على الابتكار.

هدفت **دراسة (عمران ، أسماء ، ٢٠١٩)** إلى تحديد واقع المساندة الاجتماعية وأشكالها والصعوبات التى تحول دون تحقيق الحماية الاجتماعية للمراة المعنفة باستخدام نموذج المساندة الاجتماعية وطبقت فى السعودية بالدمام، دراسة وصفية تحليلية، استخدمت منهج دراسة الحالة على عدد (٥٠) امرأة ، والمسح الشامل للمسئولين باستخدام استمارة استبيان، وثبتت الدراسة فاعلية مؤشرات المساندة منها (القانونية – المعلوماتية – الاقتصادية – النفسية – المجتمعية).

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- أكدت معظم الدراسات على أهمية وجود برامج تدريبية للتخفيف من مشكلة العنف ضد المرأة ويفضل أن يكون بين كافة التخصصات المعنية بشئون المرأة ضمن فريق عمل متكامل ليحقق هدفه من التدريب.

٢- أوضحت الدراسات أن هناك تغافل من قبل الحكومات على تفعيل القوانين الخاصة بحماية المرأة من العنف الموجهه ضدها وفتح لغة الحوار بين القوى السياسية وكافة الأنساق في المجتمع للتخفيف من مشكلة العنف الموجه لها وإيجاد حلول جذرية.

٣- معظم الدراسات تناولت العنف ضد المرأة من حيث أسبابه ومظاهره وأنواعه ثم آثاره بدرجات متفاوتة تختلف من حدتها من نوع إلى آخر، تختلف أشكاله وطرق ممارسته وأساليب استخدامه وكذلك مسبباته والعوامل وراء ممارسة هذا النوع من العنف وتغافلت عن الحلول والآليات التى تستخدم في التخفيف من المشكلة.

٤- هناك العديد من أنواع العنف ضد المرأة و لكن العنغ الجسدي أو الجنسي احتل المرتبة الأولى ثم يليه النفسي ثم الاقتصادي ثن الاجتماعي.

٥- أشارت أغلب الدراسات أن هناك قصورًا في هذا الدور يرجع إلى قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وقصور في إعدادهم العلمى وعدد المؤسسات التى تخدم المرأة المعنفة والقصور في إلمام الأخصائيين بالقوانين والتشريعات التى تخص المرأة المعنفة.

٦- العنف ضد المرأة ليست قاصرًا على مجتمع بعينه بل منتشر فى كثير من المجتمعات.

٧- تتعدد مصادر توجيه العنف ضد المرأة بدءًا من (الزوج – الأسرة – المدرسة – الجامعات – العمل – الأب – الأم – المجتمع...) مما يدل على أن المجتمع بكافة أنساق مشترك في العنف الموجه للمرأة.

٨- أشارت الدراسات فى العلوم الاجتماعية أن مشكلة العنف ضد المرأة ترجع لثقافة المجتمعات بمجتمعها الذكورى.

٩- طالبت معظم الدراسات بأهمية دمج مشكلات المرأة المعنفة ضمن البرامج الدراسية بداية من المراحل الأعدادية إلى تخرجهم من الكليات لألقاء الضوء على مشكلات المرأة بكافة تفاصيلها وتبصير كل الأطراف بحقوقها وواجباتها في المجتمع.

١٠- أكدت بعض الدراسات ضرورة تركيز الأخصائيين الاجتماعيين على المدخل الوقائى أى قبل وقوع العنف ضدها وليس تقديم خدمات بعد وقوع العنف عليها.

ثانيًا: الموجهات النظرية للدراسة

تحظى مشكلة العنف ضد المرأة اهتمام على واسع، جاء هذا الاهتمام نتيجة لتزايد صور العنف وأشكاله فى الحياة اليومية، ولذلك نجد العديد من النظريات فى العلوم الإنسانية والاجتماعية التى تناولت هذه المشكلة، إلا أنها جميعًا قدمت أراءها وتصوراتها لإيجاد حلول لها، وهذا يرجع لأصول النظرية وطبيعة دراستها للمجتمعات (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠١٧).

وفيما يلى عرض لأهم هذه النظريات:

١- نظرية الأنساق الاجتماعية:

تعتبر نظرية الأنساق الاجتماعية أحدى النظريات التى تعتمد عليها العلوم الاجتماعية فى تفسيرها للعلاقات المتبادلة بين المنظمات وبعضها البعض وبينها وبين المستفيدين من خدماتها.

وفى ضوء نظرية النسق ينظر إلى المجتمع على أنه نسق كلى يتكون من أنساق فرعية وهى عبارة عن أجزاء أو عناصر يعتمد كلاً منهما على الآخر وبمعنى آخر أن المجتمع يتألف من مجموعة من العناصر وهذه العناصر قد تكون ملموسة يمكن مشاهدتها مباشرة كالجماعات والمنظمات أو قد تكون تحليلية يمكن الاستدلال عليها فى المشاهدة كالأدوار والأوضاع الاجتماعية والقيم والمعتقدات والمعايير والنظم الاجتماعية وبتطبيقها على موضوع البحث.

أ- المدخلات Input

يتم فيها الأهداف ، االمنظمات الحكومية وغير الحكومية، اللوائح والقوانين، العلاقات والاتصالات كمدخلات غير مادية تساهم فى إنجاز الأهداف إذا ما توفر حسن استثمارها.

ب- العمليات التحويلية (Through – puts)

تتمثل فى مجموعة الإجراءات والجهود المبذولة من قبل المؤسسات فى حماية المراة المعنفة والمتمثلة فى الأنشطة والعمليات المحققة للأهداف.

ج- المخرجات:

الحد من مشكلة العنف ضد المرأة، رفع القدرات المؤسسية فى المؤسسات المعنية بقضايا العنف ضد المرأة ، الوصول إلى أكبر تأييد ممكن من المجتمع لمكافحة مشكلة العنف ضد المرأة، زيادة وعى الجهات المتعلقة بقضايا المرأة حول أشكال العنف ضد المرأة.

د- التغذية العكسية:

هى التعرف على ردود أفعال المستفيدين (المرأة المعنفة) من المؤسسات ومدى استفادتهم من الخدمات للحد من مشكلة العنف ضد المرأة (Dary, 2008).

٢- النظرية المعرفية – السلوكية:

تفسر هذه النظرية سلوك العنف باعتباره نتيجة لنماذج الفكر المشوهة للفرد. فالأفراد يستجيبون لمفاهيم معرفية عن البيئة بينما تبحث نظرية التحليل النفسى عن الأسباب الكامنة فى الحياة المبكرة للفرد سنجد أن النظرية المعرفية السلوكية تبحث فى أفكار الفرد الخاطئة فى الوقت الراهن مثل

الاعتقاد بأن العنف هو وسيلة لحل المشكلة وأن الإنسان القوى دائمًا ما يحصل على ما يريد (هالة محمد، ٢٠٠٧).

فالنظرية المعرفية السلوكية تركز على أن العنف ضد المرأة يحدث نتيجة لإدراك من حول المرأة وتصوراتهم، هى تعتبر بمثابة الدوافع اللاشعورية للسلوك، لذلك يجب الإهتمام بتغيير تلك المدركات والتصورات لمواجهة العنف ضد المراة.

ثالثًا: تحديد مشكلة الدراسة

وانطلاقًا من العرض السابق للمعطيات النظرية متمثلة في الإطار النظرى للدراسة ونتائج العديد من الدراسات السابقة يمكن صياغة مشكلة الدراسة في فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث من خلال عدة متغيرات وهى:

- متغير الوعى بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث.
- متغير الوعى بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث.
- متغير الوعى بالأخطاء الشائعة التى تؤدى إلى الإقبال على ختان الإناث.

رابعًا: أهمية الدراسة

١- الاهتمام المتزايد بقضايا المرأة وتضافر كافة الجهود المبذولة لمواجهة مشكلاتها ومشكلة العنف ضد المراة ومنها ظاهرة ختان الإناث لما لها من آثار سلبية على المرأة والمجتمع.

٢- ما تمثله المراة من قوى بشرية هائلة حيث أنها تمثل نصف المجتمع ومن ثم لابد من مساعدتها فى كافة النواحى حتى يمكن أن تشارك بفاعلية فى برامج التنمية وتأتى من توافقها مع رؤية مصر (٢٠٣٠) فى التنمية المستدامة.

٣- قلة الدراسات والبحوث العلمية في تنظيم المجتمع التى تناولت ظاهرة ختان الإناث وتنمية الوعى بمخاطره.

٤- أهمية هذه الدراسة في مساعد الأخصائيين الاجتماعيين والرائدات المجتمعيات لتنمية الوعى بهذه الظاهرة.

خامسًا: أهداف الدراسة

١- قياس فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث للجماعة التي استهدفها البرنامج.

٢- قياس فاعلية برنامج المجلس القومى للمرأة لتنمية الوعى بمخاطر ختان الإناث للجماعة التي لم يستهدفها البرنامج.

سادسًا: فروض الدراسة

الفرض الرئيسى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى استهدفها البرنامج ومتوسط درجات الجماعة التي لم يستهدفها البرنامج على متغير الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث. وذلك من خلال عدة فروض فرعية هى:

الفرض الفرعى الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى استهدفها البرنامج ومتوسط درجات الجماعة التي لم يستهدفها البرنامج على متغير الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث.

الفرض الفرعى الثانى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى استهدفها البرنامج ومتوسط درجات الجماعة التي لم يستهدفها البرنامج على متغير الوعي بالمخاطر النفسية والإجتماعية لختان الإناث.

الفرض الفرعى الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى استهدفها البرنامج ومتوسط درجات الجماعة التي لم يستهدفها البرنامج على متغير الوعي بالأخطاء الشائعة التى تؤدي إلي الإقبال على ختان الإناث.

سابعًا: مفاهيم الدراسة والموجهات النظرية

١- الفاعلية:

يشير مفهوم الفاعلية إلى كلمة فاعل والفاعل هو العامل المؤثر والمستقل وفى اللغة الإنجليزية تشير كلمة Effectiveness إلى التأثير والمفعولية (عوض أحمد، ٢٠١٩، ص ١٣).

والفاعلية هى الموازنة بين الجهد المبذول والخدمات المقدمة، والآثار المترتبة على الخدمة من جهة والميزانية المخصصة لهذه الخدمة من جهة أخرى بحيث يتحقق التوازن المقبول بين العائد منها والمتفق عليها (سيد فهمى، ٢٠٠٦، ص ١٠٦).

كما أن الفاعلية تحدد الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المنشودة. والبعض يرى أن الفاعلية تبحث فى أثر الخدمات على احداث تغيير إيجابى للمستفيد، ويتحدد ذلك فى ضوء مدى تحقيق المؤسسة أهدافها، ودرجة ما توفره من خدمات لإرضاء المستفيدين (عوض أحمد، ٢٠١٩، ص ١٤).

وفقًا للدراسة الحالية فيمكن تعريف الفاعلية اجرائيًا كالتالى:

- قدرة المجلس القومى للمرأة على تحقيق أهدافه.
- العامل المؤثر فى تحقيق الأهداف.
- مدى التنوع فى الأهداف.
- مدى توافر المعلومات الدقيقة والحديثة التى تساعد على تحقيق الأهداف.
- الإطار الذى من خلاله تتحقق الأهداف المحددة وفقًا لجهود مهلية مبذولة.
- استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد.

٢- مفهوم البرنامج:

يمثل البرنامج المفهوم أو المدرك أو الفكرة المجردة التى تحتوى على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات التى توضع وتنفذ بمساعدة الأخصائى لمقابلة حاجاتهم واشباع رغباتهم، وأن عملية التفاعل هى العامل الأساسى لنمو الأعضاء (محمد شمس الدين، ١٩٨٦).

كما أن البرنامج فى الخدمة الاجتماعية بمثابة مجموعة من الخدمات الاجتماعية ومجموعة الأنشطة التى تعتمد على بعضها البعض واالموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض المرتبطة بالممارسة المهنية والتى تعتمد على بعضها بعض ، وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض، كنتيجة لاستجابة منظمة للمشكلات والاحتياجات الاجتماعية (أحمد شوقى، ٢٠٠٠).

كذلك فإن البرنامج يعبر أو يصف مجموعة منظمة من المشروعات ضمن خطة واضحة المعالم ومشتركة مع بعضها من حيث المضمون والمكان والتنظيم، كما يمكن أن ترتبط قطاعيًا أو إقليميًا عن طريق جهة واحدة ومنظمة للعمل (ماهر، ٢٠٠٦) .

كما يشير مفهوم البرنامج إلى كل ما تقوم به مجموعة العمل التى يتعامل معاها الأخصائى الاجتماعى لإشباع حاجاتها وهو فى نفس الوقت مجالاًا شاملاً من النشاط والعلاقات والتفاعلات والخبرات ويعتمد على التخطيط المقصود وينفذ بمعونة موجهة واوجبه من جانب الأخصائى ويستهدف اشباع حاجات الأعضاء كأفراد والجماعة وفى السياق المجتمعى ككل (Barker, 1998).

كما أن البرنامج يمثل أيضًا خطة واضحة لبحث أى موضوع يختص طبيعة النسق سواء كان أفرادًا أو مؤسسات أو المجتمع ككل بشرط أن تكون تلك الخطة هادفة لأدا بعض العمليات التحويلية الهادفة والمخطط لها مسبقًا من جانب الأخصائى الاجتماعى.

وفى إطار الدراسة الحالية فإن المقصود بالبرنامج ما يلى:

- مجموعة من الأنشطة المخططة التى يتم وضعها بصورة هادفة لتحقيق أغراض معينة.
- تتنوع أهداف وغايات البرامج المقدمة ما بين اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية بهدف تنمية المجتمع.
- يتم تقديم تلك البرامج على حسب احتياجات ومطالب المستفيدين من الخدمات المؤسسية.
- تمارس مختلف البرامج فى إطار مؤسسى وهو المجلس القومى للمرأة.
- يتم توظيف مختلف موارد وامكانيات المؤسسة والبيئة المحيطة والمجتمع ككل.

٣- مفهوم العنف ضد المرأة:

التعريف اللغوى: العنف من الناحية اللغوية يعنى: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، والتعنيف يعنى التوبيخ والتفريع واللوم (ابن منظور، ١٩٥٧، ص ٢٥٧).

التعريف النفسى: فيعرفونه بأنه مدى واسع من السلوك الذى يعبر عن حالة انفعالية تنتهى بإقاع الأذى أو الضرر بالآخر، سواء أكان فردًا أم شيئًا، أو تحطيم الممتلكات، وقد يصل ذلك إلى التهديد بالقتل أو القتل (حمدى أحمد، ٢٠١٤، ص ٢٢).

التعريف القانونى: بأنه كل فعل إيجابى أو سلبى مباشر أو غير مباشر، مادى أو معنوى، موجه لإلحاق الأذىبالذات أو بأخر أو بجماعة، وهذا الفعل مخالف للقانون، ويعرض مرتكبه تحت طائلة قانون العقوبات (حمدى أحمد، ٢٠١٤، ص ٢٣).

كما يعنى الاستعمال غير القانونى لوسائل القسر المادى أو البدنى ابتغاء تحقيق غايات شخصية "فردية" أو جماعية (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠١٧، ص ٢٦).

التعريف الاجتماعى: فهو استخدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع أو غير مطابق للقانون، والذى من شانه التاثير على إرادة فرد ما، وإذا ما طبقنا مفهوم العنف من الناحية الاجتماعية على مفهوم العنف ضد المراة فإنه يمكن القول أنه: سلوك أو فعل عدوانى ينتج عن وجود علاقة قوة غير متكافئة بين الرجل والمرأة، وما يترتب على ذذلك من تحديد الأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة، تبعًا لما يفرضه النظام الثقافى والاقتصادى والاجتماعى القائم فى المجتمع (أبو النصر، ٢٠١٨، ص ٣٩).

وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٩٣ فى الإعلان العالمى للقضاء على العنف ضد المرأة تعريفًا حدد بمقتضاه العنف ضد المرأة بأه: أى فعل عنيف قائم على أساس النوع الاجتماعى ينجم عنه، أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرا'، بما فى ذلك التهديد باقتراف هذا الفعل أو الإكراه أو االحرمان التعسفى من الحرية، سواء وقع ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة، يشمل مفهوم العنف ضد المرأة الأنواع المختلفة من العنف، كالعنف الجسدى والنفسى والجنسى والأسرى والمجتمعى (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠١٧، ص ٦).

ومن هنا استطاعت الباحثة أن تحدد مفهومًا إجرائيًا للعنف ضد المراة هو "كل امرأة تتعرض إلى فعل عنيف يصدر ضدها يلحق لها أذى جسمى ونفسى واجتماعى ويترتب عليه قصور فى أدوارها الاجتماعية".

٤- مفهوم ختان الإناث

يشير مصطلح الختان – أو تشوية الأعضاء التناسلية – إلي جميع الإجراءات التي تنطوي علي الإزالة الجزئية أو الكلية للأعضاء التناسلية الخارجية ، أو إلحاق إصابات أخري بالأجهزة التناسلية للإناث إما لأسباب ثقافية أو لأسباب غير طبية (صندوق الأمم المتحدة للسكان).

ويعرف أيضاً ختان الإناث FC بقطع جزء من الأعضاء التناسلية للأنثي FGC أو تشويه الأعضاء التناسلية للأنثي FGM وهي ممارسة تنطوي علي بتر جزء من الأعضاء التناسلية للأنثي أو تغييرها ، وذلك لأسباب اجتماعية أكثر منها طبية ، وطالما كان يتم أستخدام مصطلح ختان الإناث لسنوات طوال وصف تلك الممارسة بيد أنه قد تم نبذ تلك التسمية إلي حد بعيد ، حيث آنها تنطوي علي مقارنة أو تناطر بينها وبين ختان الذكور ، أما تشويه الأعضاء التناسلية FGM فهو المصطلح الأكثر شيوعاً بين المناصرات لحقوق المرأة وصحتها، واللاتي ترغبن به في التأكيد علي المخاطر التي تصاحب مثل هذا الإجراء ، وفي منتصف التسعينات قررت العديد من المجتمعات المحلية

الممارسة للإجراء ، والنساء المعنيات بمحاربته ، بالتحول إلي أستخدام مصطلح أكثر حيادية وهو قطع أجزاء من الأعضاء التناسلية للأنثي FGC " Female genital cutting "حيث أنهم أعتبروا تعبير تشويه الأعضاء التناسلية للأنثي مصطلحاً منحازاً ، ولا يشجع علي المناقشة أو التعاون من أجل دحر تلك الممارسة ، وقد أستجابت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID لذلك التغير ، وصارت الآن تفضل أستخدام تعبير ال FGC (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٠).

وهناك من يركز في تعريفه للختان علي أنواعه والأضرار الناجمة عنه ، فالختان طبقاً لهذا التعريف عبارة عن استئصال كلي أو جزئي للأجزاء الخارجية من الجهاز التناسلي للفتاة ، يترتب عليه طبقاً – لطبيعة الإستئصال – إنعدام إحساس الفتاة بعد زواجها بالمتعة الحسية (هي الظاهرة التي توصف بالبرود الجنسي) (ليز كريل، ٢٠٠١، ص ٣).

أما المفهوم العلمي لختان الإناث يوضح أن:

التوصيف العلمي لممارسة ختان الإناث يخالف التوصيف الشائع لدي ممارسي هذة العادة الذي يصور الختان علي أنه قطع لزوائد أو فضله من الأعضاء التناسلية للأنثي ، ومصطلح الزائدة أو الفضلة يعطي معني أنها ليست لها فوائد بل علي العكس قد يكون لها أضرار بينما التوصيف العلمي أنه قطع الأعضاء والعضو مصطلح علمي يطلق علي كل مجموعة من الأنسجة تتغذي بالأوردة الدموية والأعصاب ولها وظائف حيوية لازمة وضرورية لجسد الإنسان (محمد سليم، ص ١٣).

ويعرف ختان الإناث بأنه: القطع التناسلي النسائي ويقصد به إزالة كلية أو جزئية من الأعضاء التناسلية النسائية الخارجية سواء لأسباب دينية أو ثقافية أو اجتماعية (www.en.wikipedia.org).

وختان الإناث من المنظور الاجتماعي: يقصد به التدخل الجراحي بالطرق الشعبية لاستئصال أجزاء من الجهاز التناسلي للأنثي بهدف تعديل دورها الجنسي علي أساس التمييز بين المرأة والرجل ، بحيث تؤدي هذا الدور في حدود الإطار الاجتماعي الذي خططه المجتمع والذي يصبح فيه الرجل فاعلاً جنسياً واجتماعياً وتكون المرأة طوعاً للرجل في الجنس كما هو في المجتمع (إبراهيم، ٢٠٠١، ص ١١).

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجيتها:

تنتمى الدراسة الحالية إلى تهدف الدراسات التقويمية إلى تحديد فعالية البرامج التى يقدمها المجلس القومى للمرأة، وتسعى إلى تحليل الوضع الراهن للبرنامج أو المشروع أو الخطة، وقياس هذا الوضع بتحليل جميع بياناته المتاحة، وذلك بغرض التخطيط للمستقبل والوصول إلى المعايير المطلوبة (محمد ، ١٩٩٣، ص ١٢٥).

كما تستهدف الدراسة التقويمية توفير الشواهد الموضوعية والمنسقة والشاملة التى تدل على الدرجة التى أنجز بها البرنامج موضوع التقويم أهدافه المقصودة إلى جانب الدرجة التى حقق بها هذا البرنامج نتائج أخرى غير متوقعة، ويوفر البحث التقويمى فى نفس الوقت الفرص الملائمة لاختيار فروض معينة تتعلق بالتغيير الاجتماعى المقصود أو أسباب النجاح والفشل فى تحقيق أهدافه أو فعاليته (غريب، ١٩٩٦، ص ١٦٧ – ١٦٩).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى باختيار الجماعة التى استهدفها البرنامج بطريقة المزاوجة الجماعية بنفس الشروط السابقة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة فيما يلى:

مقياس الوعى بمخاطر ختان الإناث وتم تطبيق هذا المقياس مرة على السيدات التى طبق عليهن برنامج الوعى بمخاطر ختان الإناث ، ومرة أخرى على سيدات لم يطبق عليهم هذا البرنامج.

وقد تم بناء الأداة فى صورتها الأولية اعتمادًا على الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة إى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارة الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التى ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقى من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة المرتبطة بمشكلة الدراسة، وقد اجرى الصدق الظاهرى للأداة بعد عرضها على عدد (٧) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥%) ، وقد تم حذف

بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناءًا على ذلك تم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية، كما أجرى لها ثبات إحصائى لعينة قوامها (١٠) مفردات من المبحوثين باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩) ، كما تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون Brown – Spearman للتجزئة النصفية Split – half ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) ، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائى.

مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على مجموعة من السيدات المستفيدات من برنامج من المجلس القومى للمرأة فرع القاهرة في كل من (حى الأسمرات – منشية ناصر – المعادى والبساتين)

ب- المجال البشرى

١- تم اختيار الجماعة التى استهدفها البرنامج بطريق العينة العمدية وفق شروط خاصة:

أ- أن يتراوح سن المرأة ما بين ٢٠ إلى ٤٠ سنة.

ب-أن تكون متزوجة.

ج- أن يكون لديها اثنان على الأقل.

د- أن تكون قد شاركت فى كل أنشطة البرنامج.

تم اختيار (١٠٠) امرأة انطبقت عليهن الشروط

٢- تم اختيار الجماعة التى استهدفها البرنامج بطريق المزاوجة الجماعية بنفس الشروط بلغت (١٠٠) مفردة.

ج- المجال الزمنى

تحدد المجال الزمنى للدراسة فى فترة إجراء الدراسة على الجانبين النظرى والتطبيقى فى الفترة من ٢٠١٩/٥/١٠ إلى ٢٠١٩/٨/١٠

تاسعًا: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: وصف مجتمع الدراسة

جدول رقم (١) يوضح البيانات الأولية للجماعتين الجماعة التى استهدفها البرنامج والجماعة التي لم يستهدفها البرنامج

الجماعة المستهدفة			الجماعة الغير مستهدفة		
المتغير	عدد	%	المتغير	عدد	%
أ- العمر			أ- العمر		
٢٠ -	١٦	١٦	٢٠ -	١٨	١٨
٢٥ -	٢٣	٢٣	٢٥ -	٢١	٢١
٣٠ -	٢٨	٢٨	٣٠ -	٢٧	٢٧
٣٥ - فأكثر	٣٣	٣٣	٣٥ - فأكثر	٣٤	٣٤
ب- المستوى العلمي			ب- المستوى العلمي		
أمية	٤٦	٤٦	أمية	٤١	٤١
تقرأ وتكتب	٢١	٢١	تقرأ وتكتب	٢٤	٢٤
مؤهل متوسط	١٨	١٨	مؤهل متوسط	١٧	١٧
مؤهل عالي	١٥	١٥	مؤهل عالي	١٨	١٨
ج- العمل			ج- العمل		
تعمل	٣٨	٣٨	تعمل	٣٥	٣٥
لا تعمل	٦٢	٦٢	لا تعمل	٦٥	٦٥
د- عدد سنوات الزواج			د- عدد سنوات الزواج		
أقل من خمس سنوات	١٧	١٧	أقل من خمس سنوات	١٩	١٩
٥ -	٢٦	٢٦	٥ -	٢٤	٢٤
١٠ سنوات فأكثر	٥٧	٥٧	١٠ سنوات فأكثر	٥٧	٥٧
هـ- نوع المجتمع الذي تعيش فيه			هـ- نوع المجتمع الذي تعيش فيه		
ريفي	٢٢	٢٢	ريفي	٢٥	٢٥
حضري	٧٨	٧٨	حضري	٧٥	٧٥

من الجدول السابق يتضح تشابه العوامل الشخصية والاجتماعية لكل من الجماعتين الجماعة التى تعرضت والجماعة التى لم تتعرض للبرنامج مما يؤكد المزاوجة الجماعية بينهما.

ثانيًا: مستوى وعى المجموعة التي استهدفها البرنامج بمخاطر ختان الإناث:

جدول رقم (٢) يوضح مستوى الوعى بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	نادرًا			
١	قطع جزء من جسد الفتاة دون ضرورة طبية	٥٩	٢٦	١٥	٢٤٤	٢,٤٤	٤
٢	تشويه متعمد لجسد المرأة	٥٣	٢٤	٢٣	٢٣٠	٢,٣٠	٦
٣	يسبب الختان آلام جسدية شديدة	٨١	١٢	٧	٢٧٤	٢,٧٤	١
٤	قد يسبب الختان نزيف دموي	٧٤	١١	١٥	٢٥٩	٢,٥٩	٢
٥	قد يؤدي الختان إلي وفاة الفتاة	٣٧	٢٢	٤١	١٩٦	١,٩٦	١٠
٦	يؤدي الختان إلى نقص الإشباع الجنسي للأنثي	٤٨	٢٦	٢٦	٢٢٠	٢,٢٠	٧
٧	يؤدي الختان إلي فشل العلاقة الزوجية	٣٣	٣١	٣٦	١٩٧	١,٩٧	٩
٨	يعتبر الختان نوع من العنف ضد المرأة	٦١	٢٣	١٦	٢٤٩	٢,٤٩	٣
٩	يؤدي الختان إلى آلام عند ممارسة العلاقة الزوجية	٤٢	٣١	٢٧	٢١٥	٢,١٥	٨
١٠	يمثل الختان خطر على الصحة الجسدية للمرأة	٥٨	٢٥	١٧	٢٤١	٢,٤١	٥
	مجموع	٥٤٦	٢٣١	٢٢٣	٢٣٢٥		
	متوسط	٥٤,٦	٢٣,١	٢٢,٣	٢٣٢,٥	٢,٣٢	
	نسبة	٥٤,٦	٢٣,١	٢٢,٣			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٧٧,٦ %					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى وعى المجموعة التى خضعت للبرنامج بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث كان مرتفعًا حيث بلغت الدرجة النسبية القياسية ٧٧,٦% ومتوسط وزني قدره ٢٣٢,٥ ومتوسط مرجح قدره ٢,٣٢

ومما يؤكد ذلك أن نسبة ٥٤,٦ % بموافق ، ٢٣,١ % بموافق إلى حد ما ، ٢٢,٣ % بنادرًا.

وقد كانت أكثر المواقف وعيًا هى التى وردت فى العبارات أرقام (٣ ، ٤ ، ٨ ، ١ ، ١٠) هى التي تتعلق بأن الختان يسبب آلام جسدية وقد يسبب نزيف دموي كما يؤدى إلى آلام عند ممارسة العلاقة الزوجية وقطع جزء من جسد الفتاة دون ضرورة طبية.

وهذا يؤكد نجاح برنامج التوعية والذي تم استخدام وسائل متعددة من حملات إعلامية ومناقشات جماعية وندوات شارك فيها متخصصون من أطباء ورجال دين وعلماء اجتماع.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة (سامية ٢٠١٥) ودراسة (راندا ٢٠١٥) ودراسة (فطومة ٢٠١٦) ودراسة (هيام على حامد ٢٠١٦)

جدول رقم (٣) يوضح مستوى الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	نادرًا			
١	يسبب الختان الشعور بالخوف والقلق لدي الفتاة	٧٧	١٢	١١	٢٦٦	٢,٦٦	٢
٢	الختان يسبب صدمة نفسية للفتاة	٦٦	١٨	١٦	٢٥٠	٢,٥	٣
٣	يشعر الختان الفتاة بالنقص	٣٣	٢٤	٤٣	١٩٠	١,٩	٨
٤	يشوه الختان صورة الذات لدي الأنثي	٣٢	٢٨	٤٠	١٩٠	١,٩	٨
٥	تنتاب الفتاة كوابيس مزعجة بسبب الختان	٧٨	٢٢	–	٢٧٨	٢,٧٨	١
٦	الشعور بالإحباط الجنسي لدي الفتاة	٤٦	٢٣	٣١	٢١٥	٢,١٥	٧
٧	يؤدي الختان إلى خلافات متكررة بين الزوجين	٦٨	١٤	١٨	٢٥٠	٢,٥	٣
٨	يؤدى الختان إلى انتشار المشكلات الأسرية	٦٤	١٦	٢٠	٢٤٤	٢,٤٤	٦
٩	يسبب الختان سوء العلاقات بين الزوجين	٦٥	٢٠	١٥	٢٥٠	٢,٥	٣
١٠	قد يؤدي الختان إلى طلاق الزوجين	٢٢	٣٣	٤٥	١٧٧	١,٧٧	١٠
	مجموع	٥٥١	٢١٠	٢٣٩	٢٣١٠	–	
	متوسط	٥٥,١	٢١,٠	٢٣,٩	٢٣١	٢,٣١	
	نسبة	٥٥,١	٢١,٠	٢٣,٩	–		
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٧٧ %					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الجماعة التى تعرضت للبرنامج بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث كان مرتفعًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٧٧% بمتوسط وزنى قدره ٢٣١ ومتوسط مرجح قدره ٢,٣١ . ومما يؤكد ذلك أن نسبة ٥٥,١ % أجابوا على عبارات هذا البعد بالموافقة ، ٢١% بالموافقة إلى حد ما، ٢٣,٩% نادرًا.

وقد كانت أكثر المواقف وعيًا هى التى وردت فى العبارات أرقام (٥ ، ١ ، ٢ ، ٩ ، ٦) وهى التى تتعلق بشعور الفتاة بالإحباط الجنسي والشعور بالخوف والقلق وأن الختان يسبب صدمة نفسية ، كما يؤدى إلى انتشار المشكلات الأسرية وسوء العلاقات بين الزوجين.

وقد ترجح هذه النتائج إلى الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج من استراتيجيات – معرفية واستراتيجيات سلوكية ودينية واستخدام المقابلات المباشرة وغيرها من الوسائل.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من دراسة (yun 2011) ودراسة (mchaughlin 2013) ودراسة (منير ٢٠١٣) ودراسة (عصام ٢٠١٤) ودراسة (Andrson 2014) ورداسة (سامية ٢٠١٥) ودراسة (بشري ٢٠١٦) ودراسة (فواز ٢٠١٧)

جدول رقم (٤) يوضح مستوى الوعي بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال علي ختان الإناث

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	نادرًا			
١	الختان يؤدي إلى حماية الفتاة من الإنحراف	١٨	٢٣	٥٩	٢٤١	٢,٤١	٨
٢	ختان الإناث مستحب دينيًا	١٧	٢٢	٦١	٢٤٤	٢,٤٤	٧
٣	الختان مفيد لأنه نوع من النظافة	٨	١٠	٨٢	٢٧٤	٢,٧٤	١
٤	الختان يؤدي إلى إزالة زوائد جسمية قبيحة	٨	٢٠	٧٢	٢٦٤	٢,٦٤	٤
٥	يمنع الختان تضخم البزر عند الفتاة	١٠	١٦	٧٤	٢٦٤	٢,٦٤	٤
٦	الختان ضرورة لنجاح العلاقة الزوجية	١٢	١١	٧٧	٢٦٥	٢,٦٥	٣
٧	يساعد الختان علي البلوغ واكتمال الأنوثة	١٨	١٣	٦٩	٢٥١	٢,٥١	٦
٨	الختان يزيد من خصوبة الأنثي	١٩	٢٤	٥٧	٢٣٨	٢,٣٨	٩
٩	الختان يحافظ على عفة الفتاة	٨	١٢	٨٠	٢٧٠	٢,٧٠	٢
١٠	الختان عادة وتقليد فرعوني موروث	٢٠	٤٠	٤٠	٢٢٠	٢,٢٠	١٠
	مجموع	١٣٨	١٩١	٦٧١	٢٦٣١	–	
	متوسط	١٣,٨	١٩,١	٦٧,١	٢٦٣,١	٢,٦٣	
	نسبة	١٣,٨	١٩,١	٦٧,١	–		
	الدرجة النسبية لقياس البعد	% ٨٧,٧					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الجماعة التى استهدفها البرنامج بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال علي ختان الإناث كان مرتفعًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٨٧,٧% بمتوسط وزنى قدره ٢٦٣,١ ومتوسط مرجح قدره ٢,٦٣

ومما يؤكد ذلك أن نسبة ١٣,٨ % أجابوا على عبارات هذا البعد بالموافقة ، ١٩,١% بالموافقة إلى حد ما ، ٦٧,١% نادرًا.

وقد كانت أكثر المواقف تأثرًا هى التى وردت فى العبارات أرقام (٣ ، ٩ ، ٦ ، ٥ ، ٤) وهى التى تتعلق (بأن الختان نوع من النظافة ، والختان يحافظ على عفة الفتاة ، والختان ضرورة لنجاح العلاقة الزوجية، ويمنع تضخم البزر عند الفتاة).

وقد يرجع نجاح البرنامج فى تنمية الوعي بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال على الختان إلى استخدام وسائل التوضيح وعمليات الإقناع وقيام الرائدات الريفيات بالمقابلات الشخصية وتصحيح المعلومات الخاطئة حول هذه الأمور.

جدول رقم (٥) يوضح مستوى الوعي بمخاطر ختان الإناث

المتغير	المتوسط الوزني	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية	٢٣٢,٥	٢,٣٢	%٧٧,٦	٢
الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية	٢٣١	٢,٣١	%٧٧	٣
الوعي بالأخطاء الشائعة	٢٦٣	٢,٦٣	%٨٧,٧	١
مجموع	٧٢٤,٦	٧,٤٦	%٢٤٢,٣	
متوسط	٢٤١,٥	٢,٤٢	٨٠,٧	

من الجدول السابق يتضح نجاح البرنامج فى زيادة وعي النساء بختان الإناث حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٨٠,٧ % بمتوسط وزني قدره ٢٤١,٥ ومتوسط مرجح قدره ٢,٤٢

وقد جاءت متغيرات الوعى مرتبة حيث قوتها كما يلى:

١- الوعي بالأخطاء الشائعة بمتوسط مرجح قدره ٢,٦٣

٢- الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية بمتوسط مرجح قدره ٢,٣٢

٣- الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية بمتوسط مرجح قدره ٢,٣١

وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من دراسة (ربيعة ٢٠١٨) ودراسة (نصر ٢٠١٨) ودراسة (أسماء ٢٠١٩) ودراسة (مواهب ٢٠١٧) ودراسة (بثينة ٢٠١٧)

ثالثًا: مستوى الوعى بمخاطر ختان الإناث للمجموعة التي لم يستهدفها البرنامج

جدول رقم (٦) يوضح مستوى الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	نادرًا			
١	قطع جزء من جسد الفتاة دون ضرورة طبية	١٨	٢٢	٦٠	١٥٨	١,٥٨	٤
٢	تشويه متعمد لجسد المرأة	١٣	٢٤	٦٣	١٥٠	١,٥٠	٧
٣	يسبب الختان آلام جسدية شديدة	٢٠	٤٠	٤٠	١٨٠	١,٨٠	١
٤	قد يسبب الختان نزيف دموي	١٩	٢٣	٥٨	١٦١	١,٦١	٣
٥	قد يؤدي الختان إلي وفاة الفتاة	٢٤	١٩	٥٧	١٦٧	١,٦٧	٢
٦	يؤدي الختان إلى نقص الإشباع الجنسي للأنثي	١٠	٢٢	٦٨	١٤٢	١,٤٢	٨
٧	يؤدي الختان إلي فشل العلاقة الزوجية	٨	١٦	٧٦	١٣٢	١,٣٢	٩
٨	يعتبر الختان نوع من العنف ضد المرأة	١٦	٢١	٦٣	١٥٣	١,٥٣	٥
٩	يؤدي الختان إلى آلام عند ممارسة العلاقة الزوجية	١٧	١٩	٦٤	١٥٣	١,٥٣	٥
١٠	يمثل الختان خطر على الصحة الجسدية للمرأة	١٢	٨	٨٠	١٣٢	١,٣٢	٩
	مجموع	١٥٧	٢١٤	٦٢٩	١٥٢٨		
	متوسط	١٥,٧	٢١,٤	٦٢,٩	١٥٢,٨	١,٥٣	
	نسبة	١٥,٧	٢١,٤	٦٢,٩			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	٥٠,٩ %					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى وعى الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج كان منخفضًا حيث بلغت الدرجة النسبية القياسية ٥٠,٩ % ومتوسط وزني قدره ١٥٢,٨ ومتوسط مرجح قدره ١,٥٣ ومما يؤكد ذلك أن نسبة ١٥,٧ % من المجموعتين أجابوا على عبارات هذا البعد بالموافقة ، ٢١,٤ % بموافق إلى حد ما ، ٦٢,٩ % بالرفض.

وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض هذه الجماعة للبرنامج التوعوي.

جدول رقم (٧) يوضح مستوى الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	نادرًا			
١	يسبب الختان الشعور بالخوف والقلق لدي الفتاة	٣٣	١٢	٥٥	١٧٨	١,٧٨	١
٢	الختان يسبب صدمة نفسية للفتاة	٢٩	١٣	٥٨	١٧١	١,٧١	٢
٣	يشعر الختان الفتاة بالنقص	١٢	٦	٨٢	١٣٠	١,٣٠	٨
٤	يشوه الختان صورة الذات لدي الأنثي	٧	٧	٨٦	١٢١	١,٢١	٩
٥	تنتاب الفتاة كوابيس مزعجة بسبب الختان	٤٣	١٢	٤٥	١١٨	١,١٨	١٠
٦	الشعور بالإحباط الجنسي لدي الفتاة	١٢	٣٨	٥٠	١٦٢	١,٦٢	٥
٧	يؤدي الختان إلى خلافات متكررة بين الزوجين	٢٢	٢٧	٥١	١٧١	١,٧١	٢
٨	يؤدى الختان إلى انتشار المشكلات الأسرية	١٩	١٧	٦٤	١٥٥	١,٥٥	٦
٩	يسبب الختان سوء العلاقات بين الزوجين	٢٠	٢٠	٦٠	١٦٠	١,٦٠	٧
١٠	قد يؤدي الختان إلى طلاق الزوجين	١٢	٤٠	٤٨	١٦٤	١,٦٤	٤
مجموع		٢٠٩	١٩٢	٥٩٩	١٥٣٠		
متوسط		٢٠,٩	١٩,٢	٥٩,٩	١٥٣	١,٥٣	
نسبة		٢٠,٩	١٩,٢	٥٩,٩			
الدرجة النسبية لقياس البعد		٥١ %					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الوعى للجماعة التى لم يتعرض لها البرنامج بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث كان ضعيفًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٥١ % بمتوسط وزنى قدره ١٥٣ ومتوسط مرجح قدره ١,٥٣

ومما يؤكد ذلك أن نسبة ٢٠,٩% أجابوا على عبارات هذا البعد بالموافقة ، ١٩,٢ % بالموافقة إلى حد ما ، ٥٩,٩ % بالرفض.

وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض هذه الجماعة للبرنامج التوعوي

جدول رقم (٨) يوضح مستوى الوعي بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال علي ختان الإناث

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		موافق	إلي حد ما	نادرًا			
١	الختان يؤدي إلى حماية الفتاة من الإنحراف	٨٠	١٢	٨	١٢٨	١,٢٨	٧
٢	ختان الإناث مستحب دينيًا	٩١	٩	–	١٠٩	١,٠٩	٩
٣	الختان مفيد لأنه نوع من النظافة	٧٦	١٢	١٢	١٣٦	١,٣٦	٦
٤	الختان يؤدي إلى إزالة زوائد جسمية قبيحة	٥٤	٣٠	١٦	١٦٢	١,٦٢	٤
٥	يمنع الختان تضخم البزر عند الفتاة	٢٢	٢٤	٥٤	١٢٤	١,٢٤	٨
٦	الختان ضرورة لنجاح العلاقة الزوجية	٦١	٢٣	١٦	١٤٣	١,٤٣	٥
٧	يساعد الختان علي البلوغ واكتمال الأنوثة	٥٣	١٨	٢٩	١٧٦	١,٧٦	٢
٨	الختان يزيد من خصوبة الأنثي	٤٤	٢٢	٣٤	١٩٠	١,٩٠	١
٩	الختان يحافظ على عفة الفتاة	٩٢	٨	–	١٠٨	١,٠٨	١٠
١٠	الختان عادة وتقليد فرعوني موروث	٥١	٢٩	٢٠	١٦٩	١,٦٩	٣
	مجموع	٦٢٤	١٨٧	١٨٩	١٤٤٥		
	متوسط	٦٢,٤	١٨,٧	١٨,٩	١٤٤,٥	١,٤٤	
	نسبة	٦٢,٤	١٨,٧	١٨,٩			
	الدرجة النسبية لقياس البعد	%٤٨,١					

من الجدول السابق يتضح أن مستوى وعي الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال علي ختان الإناث كان منخفضًا حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٤٨,١ % بمتوسط وزنى قدره ١٤٤,٥ ومتوسط مرجح قدره ١,٤٤

ومما يؤكد ذلك أن نسبة ٦٢,٤ % من المجموعتين أجابوا على عبارات هذا البعد بالموافقة ، ١٨,٧% بالموافقة إلى حد ما ، ١٨,٩% بالرفض.

وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض هذه الجماعة للبرنامج التوعوي.

جدول رقم (٩) يوضح مستوى الوعي بمخاطر ختان الإناث

المتغير	المتوسط الوزني	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية	الترتيب
الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية	١٥٢,٨	١,٥٣	%٥٠,٩	٢
الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية	١٥٣	١,٥٣	%٥١	١
الوعي بالأخطاء الشائعة	١٤٤,٥	١,٤٤	%٤٨,١	٣
مجموع	٤٥٠,٣	٤,٥٠	١٥٠	
متوسط	١٥٠,١	١,٥	% ٥٠	

من الجدول السابق يتضح أن مستوى وعي الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج بمخاطر ختان الإناث كان منخفضًا، حيث بلغت الدرجة النسبية لقياسه ٥٠ % بمتوسط وزني قدره ١٥٠,١ ومتوسط مرجح قدره ١,٥

وقد جاءت متغيرات الوعى مرتبة حيث أهميتها كما يلى:

١- الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية بمتوسط مرجح قدره ١,٥٣

٢- الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية بمتوسط مرجح قدره ١,٥٣

٣- الوعي بالأخطاء الشائعة بمتوسط مرجح قدره ١,٤٤

وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرض هذه الجماعة للبرنامج التوعوي ، وهذا أيضًا يؤكد أهمية هذه البرامج التى تقوم بها المؤسسات المتخصصة فى تنمية الوعي بمخاطر ختان الإناث.

اختبار فروض الدراسة

أ- نتائج اختبار الفرض الفرعى الأول

جدول رقم (١٠) يوضح نتائج اختبارات بين الجماعتين على متغير الوعي بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث

الجماعة	مج س	ع	ن	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التى استهدفها البرنامج	٢٣٢,٥	٨,٢	١٠٠	٦٢,٨	٢,٦٣٦	٠,٠١	دالة احصائية
التى لم يستهدفها البرنامج	١٥٢,٨	٩,٦	١٠٠				

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة التى لم تتعرض للبرنامج على متغير الوعى بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث ، فبحساب قيمة ت بينهما وجد أنها = ٦٢,٨ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٠٠ ، و α = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٣٦

وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعى الأول للدراسة ومؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج).

مما يؤكد نجاح البرنامج فى زيادة الوعى بالمخاطر الصحية والجسدية لختان الإناث.

ب- نتائج اختبار الفرض الفرعى الثانى للدراسة

جدول رقم (١١) يوضح نتائج اختبارات بين الجماعتين على متغير الوعي بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث

الجماعة	مج س	ع	ن	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التى استهدفها البرنامج	٢٣١	٨,٤	١٠٠	٦٢,٤	٢,٦٣٦	٠,٠١	دالة احصائية
التى لم يستهدفها البرنامج	١٥٣	٩,٣	١٠٠				

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة التى لم تتعرض للبرنامج على متغير الوعى بالمخاطر النفسية والاجتماعية لختان الإناث ، فبحساب قيمة ت بينهما وجد أنها = ٦٢,٤ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٠٠ ، و α = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٣٦

وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعى الثانى للدراسة ومؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج).

مما يؤكد نجاح البرنامج فى زيادة الوعى بالمخاطر النفسية الاجتماعية لختان الإناث.

ج- نتائج اختبار الفرض الفرعى الثالث

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج اختبارات بين الجماعتين على متغير الوعي بالأخطاء الشائعة للإقبال على ختان الإناث

الجماعة	مجـ س	ع	ن	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التى استهدفها البرنامج	٢٦٣,١	٩	١٠٠	٧٦,٥	٢,٦٣٦	٠,٠١	دالة احصائية
التى لم يستهدفها البرنامج	١٤٤,٥	١٢,٦	١٠٠				

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة التى لم تتعرض للبرنامج ، فبحساب قيمة ت بينهما وجد أنها = ٧٦,٥ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٠٠ ، و α = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٣٦

وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعى الثالث للدراسة ومؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج على متغير الوعى بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال على ختان الإناث).

مما يؤكد نجاح البرنامج فى تنمية الوعى بالأخطاء الشائعة التى تزيد من الإقبال على ختان الإناث.

د- نتائج اختبار الفرض الرئيس للدراسة

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج اختبارات على مقياس الوعى بمخاطر ختان الإناث

الجماعة	مجـ س	ع	ن	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التى استهدفها البرنامج	٢٤١,٥	٧,٨	١٠٠	٦٥	٢,٦٣٦	٠,٠١	دالة احصائية
التى لم يستهدفها البرنامج	١٥٠,١	١١,٢	١٠٠				

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج على مقياس الوعى بمخاطر ختان الإناث، فبحساب قيمة ت بينهما وجد أنها = ٦٥ وهى أكبر من قيمة ت الجدولية عند ن = ١٠٠ ، و α = ٠,٠١ والتى تساوى ٢,٦٣٦

وهذا يؤكد صحة الفرض الفرعى الرئيس للدراسة ومؤداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الجماعة التى تعرضت للبرنامج ومتوسط درجات الجماعة التى لم تتعرض للبرنامج على مقياس الوعى بمخاطر ختان الإناث).

توصيات البحث:

١- تفعيل الاستراتيجية القومية لمناهضة ختان الإناث.

٢- تفعيل التشريعات التى تجرم ختان الإناث.

٣- توعية المجتمع بأضرار الختان وأنه ليس له أى مرجعية دينية.

٤- تشديد الرقابة والعقوبة على الأطباء لوقف قيام بعض الأطباء بإجراء عمليات الختان.

٥- تقديم برامج دينية واجتماعية وترويحية لتوعية المرأة بمظاهر العنف وكيفية حماية أنفسهم من العنف الموجه ضدهم.

٦- تقديم برامج العلاج والتأهيل الاجتماعى والنفسى للمرأة المعنفة.

المراجع

زايد أحمد (٢٠١٠): تقرير إقليمى عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الاجتماع، القاهرة، منظمة المرأة العربية، ط ١، ص ٣١٢.

أبو النصر ، مدحت محمد (٢٠١٨): الدفاع الاجتماعى وجرائم العنف، القاهرة ، المكتبة المصرية، ط ٣، ص ٦ .

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٧)، التغيرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجه نحو المرأة، ص ٥.

مركز النظم العالمية (٢٠١٧)، أشكال العنف ضد المرأة ، ص ٨.

تقرير هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٧)، دليل التشريعات المتعلقة بالعنف ضد المرأة ، ص ٣٧.

هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٧)، لجنة حقوق الإنسان، العنف ضد المرأة، المجلس الاقتصادى والاجتماعى، الدورة الثانية والستون، إدماج حقوق الإنسان للمرأة والمنظور الذى يراعى نوع الجنس، العنف ضد المرأة، ص ٤٦.

وهدان ، أحمد (١٩٩٦): منع جرائم العنف، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص ٦٥.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠١٩)، جمهورية مصر العربية، مركز الأبحاث والدراسات السكانية، مجلة بحوث ودراسات السكان، مجلة نصف سنوية، ع ٧٢.

فهيم، جانيت عزيز(١٩٩٩): متغيرات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالعنف نحو المرأة، دراسة مقارنة من الطبقة العلياوالدنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، القاهرة، جامعة عين شمس، ص ٨.

هيئة الأمم المتحدة (٢٠٠٨)، حملة الأمين العام للأمم المتحدة، اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة، إعداد قسم خدمات الشبكة العالمية في إدارة شئون الإعلام، قاعدة بيانات الأمين العام للأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة ، ص ١١٥.

إبراهيم، عطيات أحمد (٢٠٠٤): التدخل المهنى بطريقة العمل مع الجماعات لمواجهة العنف بين الطالبات المغتربات ، المؤتمر العلمى السابع عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص ٢٤٧٤.

هيام علي حامد (٢٠٠٨): برنامج إرشادي مقترح من منظور خدمة الجماعة لزيادة وعي الأمهات بالآثار السلبية لختان الإناث ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية ، مج ٤.

هالة منصور عبد الرحمن (٢٠١٠): العنف ضد المرأة " ظاهرة ختان الإناث نموذجاً – دراسة ميدانية في محافظة القليوبية " ، بحث منشور ، حوليات آداب عين شمس ، جامعة عين شمس – كلية الآداب ، مج ٣٨ .

Eseredy, Watter, S.dek (2011), Violence Against women myths Facts, Controversies University of Toronoto press Canada.

Moncoskeand, Ronaldy and others (2011), The Effectiveness of Brief counseling serives for Battered women USA, Journal research on social work practice, vol. 4, No, 12.

Yun, Sung Hyum and M. Elizabeth Vonk (2011): Development and intial validation of the intimate violence responsibility scale (IVRS), USA, and Journal research on social work practice vol 21, No. 5.

العزاوى، أفراج، (٢٠١٢)، العنف الأسرى ضد الزوجة، دراسة ميدانية فى مدينة بغداد، العراق ، بغداد.

Alaggia Romona and others (2012): An Ecological Analysis of Intimate partner Violence Disclosure, USA, Journal research on social work practice, vol 22, No. 3.

Battell, Frederick, P. and /others (2012), Evaluating predictors of Program attrition among Woman Mandated into Batterer Intervention Treatment, USA, journal of Research on Social work, vol 22, No. 22.

المانع، أشواق سليمان (٢٠١٣)، تقدير احتياجات المرأة المتعلقة من وجهة نظر المهنيين والخبراء الذين سبق لهم التعامل مع مشكلة العنف الأسري، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع ٣٥.

محمود، خالد (٢٠١٣) تقويم المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الحماية الاجتماعية، دراسة تقويمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع المرأة المعنفة بمنطقة مكة المكرمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان.

المجلس القومى للمرأة (٢٠١٣)، دراسة ميدانية عن العنف ضد المرأة الجيزة.

Mchaughlin et.al (2013), Sexual Harassment, workplace Authority, and the paradox of power American sociological Review journal, vol 177, No. 4.

كرداشة، منير على (٢٠١٣)، العنف الأسري سوسيولوجية الرجل العنيف والمرأة المعنفة، اربد، عالم الكتب الحديث.

المنصور، عصام محمد، (٢٠١٤)، العنف الأسري في مدينة عمان، دراسة ميدانية على المرظاة المعنفة من وجهة نظر تربوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية، مج ١٢، ع ٧.

Fallin, Anderson (2014), Work place Violence Experiences of Homeless Women and Women Residing in battered Woman shelters.

Kea, Tijdens (2015) et.al, violence against women at the work palce, Asurvery by CNV, international university of Amsterdam.

عنان، ربا سعد (٢٠١٥)، العنف ضد المرأة في مكان العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة جنين، ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

يوسف، راندا محمد (٢٠١٥)، العنف ضد المرأة في محافظة أسيوط، قسم مجتمع العنف ضد المرأة.

الشخاتية، سامية عبد القادر (٢٠١٥) السلوكيات المعنفة الواقعة على المطلقات والآرامل الأردنيات ن وجهة نظرهن، رسالة ماجستيرر غير منشورة، بغداد، جامعة مؤتة.

الدوى، موزة عيسي (٢٠١٦) العنف ضد المرأة في المجتمع البحرينى، حوليات آداب عين شمس، مج ٤٤.

Osekitu, Ogunigeue (2016), Effect og job status, Gender and Employeas, Achievement motivation behavior on work performance Acase study of selected local Government Employees in Ekite state, Nigeria European Scientific Journal.

بودلال، فطومة (٢٠١٦) المرأة المعنفة في التشريع الجزائري، المركز الجامعى، معهد العلوم القانونية.

عبد الفتاح، فوزية عبد الدايم يوسف (٢٠١٦) واقع الممارسة المهنية بالمنظمات الأهلية العاملة في مجال العنف الأسري الموجه للمرأة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع ٤، ج ٨.

Olszoity, M.L. (2016) Factors associated with disclosure of domestic violence at the workplace master dissertation, the University of Western Ontario.

جاسم، بشري أحمد (٢٠١٦) وآخرون، العنف ضد الزوجة وتأثيره في الصحة النفسية لدى الطالبات الزوجات المعنفات، جامعة بغداد، مجلة الآداب، ع ١١٥.

الخفش، فواز وآخرون (٢٠١٧)، المشكلة الاجتماعية التى تواجه المرأة المعنفة ودور المؤسسات الاجتماعية في مواجهتها، فلسطين، ج ١١.

كثير، زهرة محمد (٢٠١٧) العنف الممارس ضد الزوجة من قبل الشريك، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع ١١.

حسنى، هبه أحمد (٢٠١٧)، تقويم مشروع حماية واستضافة المرأة في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة، وجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية في العلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع ٤٢، ج ٨.

درويش، أحمد (٢٠١٧) الحماية القانونية للمرأة ضحية العنف، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع ١٨.

Watch Humna Rights (2017), United Nations for Women: study on ways and Methos to eliminate Sexual Harassment in Egypt.

بدوى، عبد الرحمن عبد الله (٢٠١٧) العنف ضد المرأة في المجتمع السعودى، دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج ٣.

مواهب الصديق الصادق الشريف: التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة لدي المتزوجات المختونات بولاية الجزيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، السودان ، الخرطوم ، جامعة النيلين – كلية الآداب ، ٢٠١٧.

بثينة بشير العباس محمد: اتجاهات أولياء الأمور نحو مبادرة سليمة لختان الإناث وعلاقتها بالقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النيلين – كلية الآداب ، الخرطوم ، السودان ، ٢٠١٧.

كريم، فاطمة عبد الوكيل (٢٠١٨) دور منظمات المجتمع المدنى في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٦ ، ج ٢.

أحمد، ممدوح صابر (٢٠١٨) أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج ١ ، ع ٨.

قوتة، نوريتان رمضا (٢٠١٨) البروفيل النفسى للمرأة المعنفة في قطا ع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، كلية التربية.

العوفي، غادة بنت عايفي (٢٠١٨) العوامل الاجتماعية وعلاقتها بتنمية ووعى الفتاة السعودية بالعنف الإلكترونى، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة القصيم.

رضوان، ربيعة (٢٠١٨) أنماط العنف ضد المرأة وسبل الحماية القانونية في التشريعات الوطنية، مركز جيل، ع ٢٨.

المساعد، نورة بنت فرج (٢٠١٨)، العنف ضد الفتيات، دراسة في العنف القائم على النوع الاجتماعى في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الأدب والعلوم الإنسانية، مج ٢٧، ع ٢.

حيدر، جوهرة (٢٠١٨) العنف ضد المرأة، مقارنة نظرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ١٨.

المعاقبي، نصر فياض (٢٠١٨) الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الأسري ضد المرأة في المجتمع الأردنى، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، مج ١٢١، ج ٢.

عمران، أسماء حسنى (٢٠١٩) المساندة الاجتماعية كمتغير في التخطيط لتحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة المعنفة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٦١، ج ٦.

هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٧)، لجنة حقوق الإنسان، العنف ضد المرأة، المجلس الاقتصادى والاجتماعى، الدورة الثانية والستون، إدماج حقوق الإنسان للمرأة والمنظور الذى يراعى نوع الجنس، العنف ضد المرأة.

Dary Williana (2008), International Encycolopedia of the Social Science and Edition, vol (6), Macmillan, Reference, USA.

عبد العزيز، هالة محمد (٢٠٠٧) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلة العنف لدى طالبات المرحلة الثانوية الفنية التجارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٩): التقويم في الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء، ط ١، ص ١٣.

محمد سيد فهمى (٢٠٠٦): تصميم وتنفيذ بحوث الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، دار الوفاء، ص ١٠٦.

عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٩): مرجع سبق ذكره، ص ١٤

محمد شمس الدين أحمد (١٩٨٦): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة يوم المستشفيات.

أحمد شوقي السكرى (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

ماهر أبو المعاطى على (٢٠٠٦): تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط ٢.

Barker Robert L. (1998): The Social Work Disctionary, (3rd) Ed. N. Y. N. A. S. W. Press.

أحمد محمد عبد الكريم حمزة (٢٠٠١): فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف سلوك العنف لدى المراهقين الذكور من طلاب الثانوية العامة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ابن منظور (١٩٥٧) معجم المصطلحات العربية، ص ٢٥٧.

بدران، حمدى أحمد (٢٠١٤)، العنف الأسرى دوافعه وآثاره والمكافحة، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص ٢٢ .

ـــــــــــــــــــــ (٢٠١٤)، العنف الأسرى دوافعه وآثاره والمكافحة، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص ٢٣ .

هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٧)، لجنة حقوق الإنسان، العنف ضد المرأة، المجلس الاقتصادى والاجتماعى، الدورة الثانية والستون، إدماج حقوق الإنسان للمرأة والمنظور الذى يراعى نوع الجنس، العنف ضد المرأة، ص ٢٦.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٨)، الدفاع الاجتماعى وجرائم العنف، القاهرة، المكتبة المصرية، ط ٣ ، ص ٣٩.

هيئة الأمم المتحدة (٢٠١٧)، لجنة حقوق الإنسان، العنف ضد المرأة، المجلس الاقتصادى والاجتماعى، الدورة الثانية والستون، إدماج حقوق الإنسان للمرأة والمنظور الذى يراعى نوع الجنس، العنف ضد المرأة، ص ٦.

صندوق الأمم المتحدة للسكان ، معلومات وقائعية عن ختان الإناث ، www.UNFPA.org

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٠)، تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية ، صحيفة وقائع – رقم ٢٤١ ، فبراير ٢٠١٠.

ليز كريل وآخرون (٢٠٠١): نبذة عن عادة قطع أجزاء من الأعضاء التناسلية للإناث ، المكتب المرجعي للسكان، القاهرة ، مؤسسة فورد فونديشن، أغسطس، ص ٣.

محمد سليم العوا : ختان الإناث من منظور الإسلام ، المجلس القومي للطفولة والأمومة ، بدون سنة نشر ، ص ١٣.

WWW.En.wikipedia.org

إبراهيم إبراهيم ريحان (٢٠٠١): مشروع منع الممارسات الضارة ضد المرأة ، مسح ختان الإناث ، جامعة عين شمس ، كلية الزراعة ، مركز الدراسات والاستشارات ، فبراير، ص ١١.

محمد عويس (١٩٩٣): قراءات في البحث العلمى والخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١٢٥.

غريب سيد أحمد، عبد الرازق الجبلي (١٩٩٦): تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٦٧ – ١٦٩.